



وقائع مؤتمرات جامعة سبها  
Sebha University Conference Proceedings

Conference Proceeding homepage: <http://www.sebhau.edu.ly/journal/CAS>



## ليبيا والتحديات الإقليمية "تحليلات ومقارنات في السياق الديموغرافي"

محمد إبراهيم محمد الهامالي

قسم الدراسات الجغرافية، بالأكاديمية الليبية إجدابيا.

### الكلمات المفتاحية:

تغير معدل الخصوبة  
كماشة الديموغرافية  
تحدٍ ديموغرافي  
اتجاهات مستقبلية  
حجم السكان

### الملخص

تناولت الدراسة موضوع "ليبيا والتحديات الإقليمية: تحليلات ومقارنات في السياق الديموغرافي"، وهدفت إلى تحليل موقع ليبيا الديموغرافي مقارنة بدول الجوار، واستشراف الاتجاهات السكانية المستقبلية، ودراسة الهجرة غير النظامية وآثارها، وأظهرت النتائج أن مصر تمثل أكبر كتلة سكانية مجاورة لليبيا في عامي 2020 و2050، بينما ارتفع عدد سكان ليبيا من 1.1 مليون نسمة عام 1950 إلى 6.9 مليون عام 2020، ومن المتوقع أن يبلغ 10.3 مليون نسمة عام 2050، مقابل نحو 415.4 مليون نسمة في دول الجوار، أي ما يقارب 40 ضعفاً من حجم سكان ليبيا، كما بينت الدراسة انخفاض معدلات الخصوبة في جميع الدول، وسجلت ليبيا أكبر انخفاض من 8.1 إلى 3 أطفال لكل امرأة بين عامي 1970 و2020، في حين سجلت النيجر أقل انخفاض. وأوضحت أن ليبيا والسودان سجلتا أعلى معدلات البطالة عام 2023، بينما بدت المعدلات منخفضة في النيجر وتشاد لأسباب ترتبط بطبيعة اقتصادهما الزراعي غير الصناعي، وكشفت الدراسة أن ليبيا استقبلت نحو 697 ألف مهاجر غير نظامي عام 2022، تصدرهم مهاجرو النيجر (30.5%) ثم مصر (27.2%)، وتركز وجودهم في طرابلس وبنغازي، وكان المسار القادم عبر النيجر الأكثر استخداماً (45%)، وانتهت الدراسة إلى أن النيجر تمثل أكبر تحدٍ ديموغرافي مستقبلي لليبيا، مقابل أدنى مستوى للتحدي من تونس، وأوصت بوضع سياسة سكانية وطنية، وتعزيز مراقبة الحدود بالتقنيات الحديثة، وتفعيل الشراكات الاقتصادية مع دول الجوار للحد من دوافع الهجرة، وتشديد العقوبات على المتورطين في تهريب المهاجرين والتعاون معهم.

## Libya and Regional Challenges: Analyses and Comparisons in a Demographic Context

Mohammed Ibrahim Mohammed Al-Hamali

Department of Geographical Studies, Libyan Academy – Ajdabiya.

### Keywords:

Fertility rate change  
Demographic pincer movement  
Demographic challenge  
Future trends  
Population size

### ABSTRACT

The study, titled "Libya and Regional Challenges: Analyses and Comparisons in a Demographic Context," aimed to analyze Libya's demographic position compared to its neighboring countries, project future population trends, and examine irregular migration and its effects. The results showed that Egypt represents the largest population bloc neighboring Libya in both 2020 and 2050, while Libya's population increased from 1.1 million in 1950 to 6.9 million in 2020 and is projected to reach 10.3 million by 2050. This contrasts with the combined population of neighboring countries, which is approximately 415.4 million—nearly 40 times that of Libya. The study also revealed a decline in fertility rates across all countries, with Libya experiencing the most significant decrease, from 8.1 to 3 children per woman between 1970 and 2020, while Niger recorded the smallest decline. The study revealed that Libya and Sudan recorded the highest unemployment rates in 2023, while rates appeared low in Niger and Chad due to the nature of their agrarian, non-industrial economies. It also showed that Libya received approximately 697,000 irregular migrants in 2022, with migrants from Niger (30.5%) and Egypt (27.2%) being the largest groups. Their presence was concentrated in Tripoli and Benghazi, and the route through Niger was the most frequently used (45%). The study concluded that Niger represents the greatest future demographic challenge for Libya, compared to the least significant challenge posed by Tunisia. It recommended developing a national population policy, enhancing border control with modern technologies, activating economic partnerships with

\*Corresponding author:

E-mail addresses: [mohammad\\_ibrahim@academy.edu.ly](mailto:mohammad_ibrahim@academy.edu.ly)

Article History: Received 28 February 2025 - Received in revised form 01 May 2026 - Accepted 10 June 2026

## تمهيد:

تعد الدراسات الديموغرافية من الدراسات التي تساعد على توجيه اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية في المجتمع، وذلك من خلال إسهامها في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي، كما تسهم في تحديد السياسات والاستراتيجيات من خلال فهمها العميق للديناميكية السكانية وخصائصها المختلفة ذلك لتلبية احتياجات المجتمعات وتعزيز أمنها واستقرارها.

يعتبر الأمن القومي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الدول واستمراريتها وسلامتها واستقرارها، فهو مجموعة من التدابير تضعها لحماية سيادتها ومصالحها الحيوية، وهو ضمان خلق بيئة آمنة ومستقرة لكتلتها السكانية ومواردها الاقتصادية لتحقيق متطلباتها في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، هو أيضا العصب الرئيسي الذي تنبض به الدولة ويساعد على بناء الثقة بينها وبين مواطنيها، فالأمن القومي يعتبر البوتقة النهائية التي تنصهر فيه كل هذه المكونات، فالدولة في الجغرافيا السياسية تتكون من "مجال جغرافي بما يحتويه من موارد وكتلة سكانية ونظام سياسي"، والمحافظة على هذه التركيبة من التحديات، وخلق التجانس فيما بينها يعتبر أمناً قومياً.

وللأمن القومي عدة أنواع مختلفة، ويعد "الأمن الديموغرافي" أحد هذه الأنواع، فهو يركز على العوامل الديموغرافية وتأثيرها على الأمن والاستقرار الوطني من خلال تحليل هذه العوامل، فمن خلال الدراسات الديموغرافية تسعى الدول إلى خلق نوعاً من التوازن بين كتلتها السكانية ومواردها المختلفة، فتقوم بوضع سياسات سكانية لتحقيق هذا التوازن، وللسياسات السكانية نوعان هما:

- سياسة سكانية مانعة للنمو السكاني تضعها الدول التي تعاني من حجم سكاني زائد مع موارد قليلة وبهذا تحاول من خلالها خلق نوعاً من هذا التوازن.
- سياسة سكانية دافعة للنمو السكاني وهي عكس السياسة السابقة، ومن خلالها تحاول الدولة الدفع بالنمو السكاني للرفع من كتلتها السكانية للاستغلال مواردها التي تفوق حجم سكانها.

وتعد الدولة الليبية دولة هشة سياسياً وجغرافياً وسكانياً، هذه الهشاشة سيكون لها تبعات مستقبلية ستعكس عليها وتهدد أمنها القومي في المدى القريب والمتوسط، فالمساحة الجغرافية المترامية الأطراف والكتلة السكانية القليلة وتيارات الهجرة الوافدة كلها عقبات في وجه قيامها ما لم تتبع الدولة سياسة سكانية تنهض من حجمها مقارنة مع دول جوارها الإقليمي، وعلى وجه الخصوص مع الدول الضعيفة اقتصادياً، مما جعل منها منطقة وصول للمهاجرين أو منطقة عبور لهم إلى ضفاف الشاطئ الشمالي للبحر المتوسط، فالأمن الديموغرافي يأتي أولاً في ترتيب أنواع الأمن القومي، فتحقيقه مطلباً مهماً للدول ومن بعده يمكن تحقيق باقي الأنواع الأخرى، حيث نرى الدول تحارب بكل ما أتيت من قوة من أجل الحفاظ على أمنها الديموغرافي وذلك من خلال محاربة أحد مكونات النمو السكاني وهي الهجرة وخاصة غير النظامية، فنجدتها تسخر كل إمكانياتها من أجل الحد من هذه الظاهرة التي تؤرقها،

وعدم السيطرة عليها يخلق معضلة سكانية تقض مضجع كتلتها السكانية وأمنها.

## مشكلة الدراسة:

عانى الشعب الليبي منذ الاحتلال العثماني الذي استمر لقرابة خمسة قرون من الفقر والمجاعات والضرائب، جاء الاحتلال الإيطالي ليزيد من معاناتهم ويكون سبباً رئيسياً في تناقص حجم السكان، هذا جعل من الكتلة السكانية الليبية أضعف الكتل في محيطها الإقليمي وضعها بين فكي كماشة ديموغرافية تتمثل في ما يحيط بها من كتل سكانية ضخمة، ومن خلال ذلك تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما الآثار المترتبة على التغيرات في حجم سكان دول الجوار الإقليمي واتجاهاتها المستقبلية، والتغير في حجم القوى العاملة ومعدلات البطالة وتيارات الهجرة على الكتلة السكانية الليبية؟

## أهداف الدراسة:

1. الوقوف على التغيرات في الحجم السكاني لدول الجوار.
  2. تحليل ومقارنة التغير في معدلات الخصوبة الكلية لهذه الدول.
  3. التعرف على معدلات البطالة وحجم القوى العاملة وعلاقتها بتيارات الهجرة غير النظامية؟
  4. معرفة الاتجاهات المستقبلية للسكان في ليبيا ودول الجوار الإقليمي؟
  5. معرفة التحديات الديموغرافية والاقتصادية التي تواجه ليبيا مستقبلاً؟
- أهمية الدراسة:
- تأتي أهمية الدراسة في فهم الديناميكيات المتعلقة بالسكان سواء في ليبيا أو في دول جوارها الإقليمي، وبالنظر إلى هذه الديناميكيات فإن ليبيا هي الأضعف ديموغرافياً بين الكتل السكانية المحيطة بها، واقتصادياً، فإنها الأكثر مواردً والأكثر نمواً بين هذه الدول (\*). وسياسياً أكثرهن هشاشة بسبب أوضاعها الداخلية وانقساماتها المؤسسية، وجاءت هذه الدراسة لاستيضاح تحدياً ليس عسكرياً أو اقتصادياً وإنما هو تحدياً ديموغرافياً لما له من تبعات مستقبلية على الكتلة السكانية الليبية على المدى القريب والبعيد.
- منهجية الدراسة:

في مثل هذه الدراسات التي تهتم بالسياسات السكانية فإنه يحتم على الباحث العودة للماضي لفهم واستقراء واستنباط الحقائق عن الظاهرة قيد الدراسة، وهذا فإنه اتبع المنهج التاريخي لتتبع المراحل والتغيرات التي طرأت على الكتلة السكانية لليبيا ودول جوارها الإقليمي، كما تم اتباع المنهج المقارن الذي يتم فيه مقارنة الظاهرة في سنوات مختلفة وذلك للتعرف على التغيرات التي حدثت فيها، والمنهج الوصفي التحليلي وفيه يتم وصف الظاهرة وتحليلها للتعرف على مختلف جوانبها وعلاقتها بغيرها من الظواهر للوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع الراهن ليتم تطويره مستقبلاً، واتبع أيضاً الأسلوب الكمي فالبيانات الديموغرافية تحتاج للمعادلات لمعرفة حجم التغيرات التي مرت بها.

## أولاً: التغير في حجم السكان في ليبيا ودول جوارها الإقليمي (1950-

وتونس 2.6% والسودان 0.1-0.0%، مزبدا من الإيضاح راجع: صندوق النقد العربي، آفاق الاقتصاد العربي، الإصدار 19، نوفمبر 2023، ص 26.

(\*) سجلت ليبيا نمواً اقتصادياً في سنة 2023 بلغ 13.2%، بنما سجلت مصر نحو 3.4% والجزائر 2.4% وتونس 1.4% والسودان 4.5-4.0%، ومن المتوقع أن تسجل في سنة 2024 نمواً يقدر بنحو 8%، ومصر 4.1% والجزائر 2.4%.

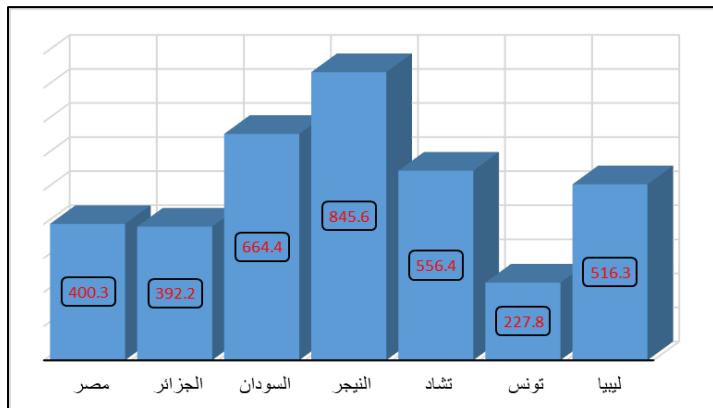
بثلاث عمليات وهي " الخصوبة-الوفيات-الهجرة" وتؤثر العلاقة بين هذه العمليات في حجم السكان، ولمعرفة هذا التغير يتم الرجوع للماضي للتعرف حجم التغير، ومن خلال ذلك يتم استشراف المستقبل.

إن دراسة حجم السكان في أي مجتمع يعد ذو أهمية كبرى، وهذا الحجم يتأثر

### جدول (1) تطور حجم السكان في ليبيا ودول الجوار الإقليمي (1950-2020)

| السنة | مصر       | الجزائر  | السودان  | النيجر   | تشاد     | تونس     | ليبيا   |
|-------|-----------|----------|----------|----------|----------|----------|---------|
| 1950  | 20451988  | 8872250  | 5733789  | 2559706  | 2502321  | 3605312  | 1124519 |
| 1955  | 23223125  | 9774281  | 6549294  | 2955536  | 2735205  | 3943544  | 1245355 |
| 1960  | 26632891  | 11057864 | 7544498  | 3388774  | 3001604  | 4178235  | 1448416 |
| 1965  | 30433024  | 12550880 | 8770094  | 3914118  | 3309583  | 4547941  | 1733307 |
| 1970  | 34513851  | 14464992 | 10281695 | 4510645  | 3643608  | 5063805  | 2133527 |
| 1975  | 38549133  | 16607706 | 12144128 | 5184940  | 4088568  | 5656912  | 2645136 |
| 1980  | 43309063  | 19221659 | 14507466 | 5989000  | 4514427  | 6374040  | 3219462 |
| 1985  | 49258726  | 22431507 | 17210182 | 6915994  | 5095401  | 7329590  | 3873781 |
| 1990  | 56134478  | 25758872 | 20147592 | 8026592  | 5963250  | 8242509  | 4436663 |
| 1995  | 62334025  | 28757788 | 24094741 | 9490289  | 7010159  | 9125400  | 4769069 |
| 2000  | 68831561  | 31042238 | 27275019 | 11331561 | 8355654  | 9708347  | 5157893 |
| 2005  | 75523576  | 33149720 | 30949514 | 13624474 | 10096630 | 10106778 | 5498615 |
| 2010  | 82761244  | 35977451 | 34545014 | 16464025 | 11952134 | 10635245 | 6197667 |
| 2015  | 92442549  | 39728020 | 38902948 | 20001663 | 14110971 | 11179951 | 6418315 |
| 2020  | 102334403 | 43851043 | 43849269 | 24206636 | 16425859 | 11818618 | 6931061 |

227.8%، ويُعزى ذلك إلى أن تونس هي الأخرى اتبعت سياسة تنظيم النسل. جاءت السودان ثانية حيث بلغت فيها النسبة 664.4%، ومن ثم تشاد بنسبة 556.4% ومن بعدها جاءت ليبيا بنسبة تغير 516.3%، هذا الارتفاع في نسبة التغير في ليبيا يرجع إلى الاستقرار السياسي الذي مرت به ليبيا مع نهاية الخمسينات والستينات والسبعينات وتدفع النفط واستغلال عوائده للتنمية حتى سجلت معدل نمو سكاني مرتفع للفترة (1973-1984) وبلغ 4.2%.



شكل (1) نسب التغير في تطور حجم السكان في ليبيا ودول الجوار الإقليمي (1950-2020)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 1. في المرتبة قبل الأخيرة جاءت الجزائر مسجلة نسبة تغير 392.4%، هذه النسبة المنخفضة في تطور حجم السكان هو إن الدولة نالت استقلالها من المستعمر الفرنسي بداية الستينات وأيضاً فقدت الكثير من الشهداء في الحقبة الاستعمارية التي استمرت قرابة 130 سنة، وكذلك ما مرت به من العشرية السوداء في سنوات التسعينات من القرن الماضي، مما جعل من تطور حجم سكانها يكون منخفضاً عن دول الجوار، بينما جاءت مصر في المرتبة الأخيرة من خلال نسبة التغير في حجم السكان ويُعزى ذلك إلى ما سبق ذكره.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: بيانات شعبة السكان بالأمم المتحدة 2024. [www.un.org/development/desa/pd/](http://www.un.org/development/desa/pd/). تاريخ الاسترجاع، ديسمبر 2024.

من الجدول (1) يتبين إن حجم السكان في ليبيا ودول الجوار الإقليمي تطور من سنة لأخرى، وإن هذا التطور تفاوت من دولة لأخرى، حيث اتضح إن مصر هي الحجم السكاني الأكبر بين كل هذه الكتل، وتطور سكانها من نحو 20.4 مليون نسمة سنة 1950 إلى نحو 102.3 مليون نسمة سنة 2020، بالرغم من إن مصر من الدول العربية الأوائل التي اتبعت سياسة تنظيم الأسرة للحد من نموها السكاني، إلا أن حجم سكانها ارتفع عكس ما كانت تطمح إليه، ويُعزى هذا إلى إن هنالك محافظات لازالت الخصوبة فيها مرتفعة وهي محافظات الوجه القبلي "أسيوط وسوهاج وقنا (المجلس القومي للسكان، 2022)، بالرغم من انخفاضها في المحافظات الوجه البحري كبورسعيد والسويس.

أما في الجزائر فقد تطور حجم السكان من 8.8 مليون إلى 43.85 مليون نسمة والسودان من 5.7 مليون نسمة إلى 43.84 مليون نسمة، وأيضاً تطور حجم السكان في تشاد من 2.50 مليون نسمة إلى 16.4 مليون نسمة والنيجر هي الأخرى تطور فيها حجم السكان من 2.55 مليون نسمة إلى 24.2 مليون نسمة للفترة السابقة نفسها، ويتبين أيضاً أن تونس تطور حجم السكان من 3.6 مليون نسمة إلى 11.8 مليون نسمة، وليبيا كذلك تطور حجم سكانها من 1.1 مليون نسمة سنة 1950 إلى 6.9 مليون نسمة سنة 2020.

وللتعرف على مقدار التغير في حجم السكان للفترة (1950-2020) في هذه الدول يتبين من الشكل (1) إن أعلى الدول تسجيلاً لنسبة التغير هي دولة النيجر والتي بلغت فيها النسبة بنحو 845.6%، أو بمعنى آخر إن النيجر تضاعف حجم سكانها خلال سبعين سنة بمقدار 8.5، في حين يتضح إن تونس هي أقل الدول تسجيلاً لنسب التغير في حجم السكان والتي بلغت نسبتها

هذا الارتفاع سواء في حجم السكان أو في الأوزان النسبية للدول الجوار مقارنة مع حجم سكان ليبيا، سيكون له تبعات مستقبلية على الكتلة السكانية الليبية، وكما ذكر إنَّ المساحة الجغرافية الليبية المترامية الأطراف والحجم السكاني القليل ومع عيوب التوزيع الجغرافي للسكان والمتمثلة في أنَّ 91.1% من السكان متركزين على طول الساحل الليبي وانخفاض الكثافة السكانية في الجنوب والذي يتركز به نحو 9.9% من السكان الليبيين مع كثافة بلغت 0.8 ن/كم<sup>2</sup> (الهيئة العامة للمعلومات، 2022) في الإقليم التخطيطي فزان والذي يحد دولتين وهما تشاد والنيجر واللذان سجلت نسب مرتفعة من التغير في حجم سكانهما.

ومما سبق يمكن القول إنَّه في علم الجغرافيا المناخية فإنَّ الرياح تتحرك من مناطق الضغط المرتفع إلى مناطق الضغط المنخفض، ومن هذا المنطلق ومع الظروف والصراعات التي تعاني منها المنطقة مؤخراً كالأحداث التي تمر بها السودان والتغيرات المناخية في العالم والتي تؤثر على قطاعي الزراعة والرعي في تشاد والنيجر والصراع المصري الأثيوبي على مصادر المياه وأثرها على الزراعة في مصر، فإنَّ تيارات الهجرة الوافدة نحو أضعف الكتل السكانية سترتفع في المستقبل القريب.

#### ثانياً: التغير في معدلات الخصوبة الكلية:

تعد الخصوبة المؤثر الأول في حجم السكان، وإنَّ جل السياسات السكانية توجه للحد من هذه الظاهرة والتي تبين أنَّ اتجاهاتها العالمية أخذت في الانخفاض، لتسجل مستوياتها انخفاضاً ملحوظاً خلال العقود الأخيرة في العديد من البلدان، حيث يقل معدل الخصوبة في ثلث بلدان العالم بأقل من 2.1 طفل لكل امرأة في سن الإنجاب (15-49) سنة وهو أقل من المتوسط العالمي الذي بلغ 2.3 طفل لكل امرأة سنة 2021 وبانخفاض عن منتصف القرن الماضي والذي بلغ 5 أطفال لكل امرأة في سن الإنجاب، ومن المتوقع أنَّ تتراوح هذه المعدلات ما بين (1.8-2.4) طفل بحلول سنة 2050 (United Nations, 2022).

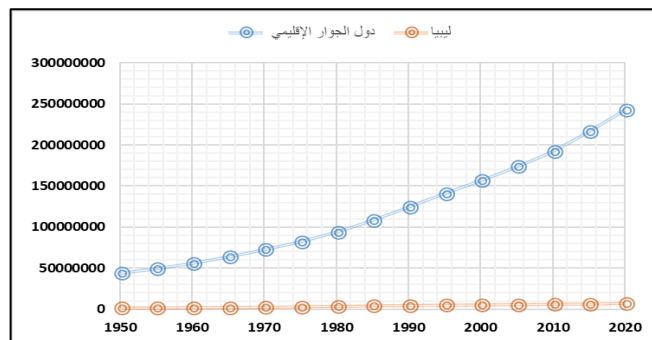
ويُعرف معدل الخصوبة الكلية بأنه متوسط ما تنجبه المرأة خلال فترة الحمل والإنجاب (15-49) سنة، ويتبين أنَّ معدلات الخصوبة تتجه للانخفاض في ليبيا ودول جوارها الإقليمي، ولكن هذا الانخفاض يتفاوت من دولة لأخرى، ويُعزى الانخفاض إلى مجموعة من العوامل المتداخلة والمتشابكة كالتعليم وارتفاع النشاط الاقتصادي عند الإناث وانخفاض زواج المراهقات وغيرها من العوامل الأخرى.

ومن الجدول (2) يتضح أنَّ أكثر انخفاض لمعدلات الخصوبة الكلية طال الكتلة السكانية الليبية، حيث انخفض متوسط ما تنجبه المرأة الليبية من 8.1 طفل سنة 1970 إلى 3 أطفال سنة 2020 وبنسبة تغير مرتفعة بالسالب بلغت -170%، إنَّ الارتفاع في معدلات الخصوبة الذي شهدته الفترة الأولى هو ما ساهم في تطور حجم السكان في سنوات السبعينات والثمانينات، ولكن بدأ المعدل في الانخفاض مما جعل من الكتلة السكانية الليبية وفي الثلاثين سنة الماضية تتطور بنحو 2.5 مليون نسمة وبمتوسط بلغ نحو 83 ألف نسمة في السنة الواحدة كما ذكر سابقاً.

#### جدول (2) التغير في معدلات الخصوبة الكلية للفترة (1970-2020)

| السنة | ليبيا | الجزائر | السودان | تونس | مصر | تشاد | النيجر |
|-------|-------|---------|---------|------|-----|------|--------|
| 1970  | 8.1   | 7.6     | 6.9     | 6.3  | 5.3 | 6.6  | 7.6    |
| 1975  | 7.6   | 7.3     | 6.9     | 5.6  | 5.1 | 6.8  | 7.7    |
| 1980  | 6.6   | 6.9     | 6.6     | 4.8  | 4.9 | 7.1  | 7.9    |

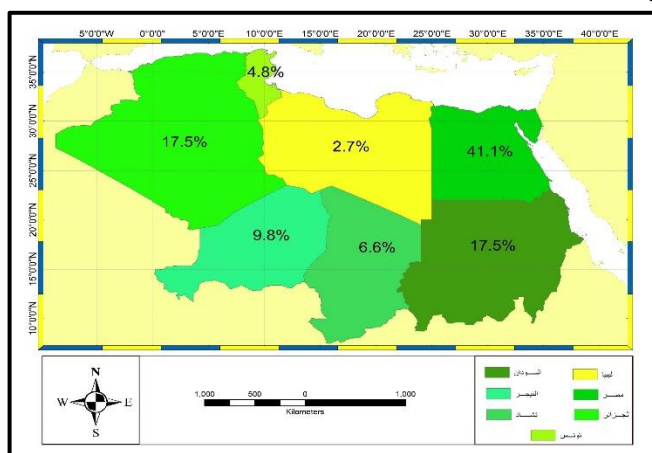
من خلال استعراض تطور حجم السكان ونسب التغير لهذا التطور ومن بيانات شكل (2) يتبين أنَّ ليبيا محاطة بكتلة سكانية ضخمة يصل حجمها إلى أكثر من حجم الكتلة السكانية الليبية بنحو 35 ضعف، ففي سنة 1950 عندما كان حجم ليبيا 1.1 نسمة كانت تحيط بها دول الجوار الإقليمي بنحو 43.7 مليون نسمة ليتطور هذا الحجم في سنة 1970 إلى 72.4 مليون نسمة وليبيا بلغ حجم سكانها 2.1 مليون نسمة، ثم وصل حجم دول الجوار الإقليمي إلى 124.2 مليون نسمة سنة 1990 وليبيا بلغ سكانها 4.4 مليون نسمة، ليتضاعف حجم الكتلة السكانية لدول الجوار الإقليمي في ثلاثين سنة ما بين عامي (1990-2020) ليبلغ 242.4 مليون نسمة، بينما سجلت ليبيا 6.9 مليون نسمة وزيادة سكانية ضعيفة للفترة نفسها بلغت 2.5 مليون نسمة بمقدار 83 ألف نسمة في السنة الواحدة.



شكل (2) حجم سكان ليبيا مع دول جوارها الإقليمي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 1.

ومن الشكل (3) يتضح أنَّ ليبيا بلغ وزنها النسبي من هذه الكتلة السكانية 2.7% وهي أقل الكتل السكانية وزناً سنة 2020، وبحسب الوزن النسبي في السنوات السابقة يتبين أنَّ ليبيا سجلت أعلى وزن نسبي مع دول جوارها الإقليمي في سنة 1985 وبلغ نحو 3.5%، وإنَّ أقل وزن نسبي لها بلغ 2.5% في سنة 1955.



شكل (3) الوزن النسبي لليبيا ودول جوارها الإقليمي لسنة 2020

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 1.

وبالرجوع للشكل يتضح أنَّ مصر هي أكبر كتلة سكانية سجلت وزناً نسبياً طيلة فترة الدراسة وبلغ 41.1% في سنة 2020، في حين إنَّ الجزائر والسودان سجلتا 17.5% من الوزن النسبي من جملة الكتلة السكانية، ومن ثم جاءت النيجر بنسبة بلغت 9.8% وتشاد بنسبة 6.6%، وأخيراً سجلت تونس 4.8% من الوزن النسبي من جملة الكتلة السكانية لليبيا ودول جوارها الإقليمي.

الدول الشمالية وهي مصر والجزائر وتونس وليبيا سجلت معدلات أقل من المتوسط، في حين يتبين إنَّ الدول الجنوبية وهي السودان والنيجر تشاد سجلت معدلات أعلى من المتوسط الحسابي، وهو ما جعل هذه الدول يتطور فيها حجم السكان بنسب تغير كبيرة (أنظر الشكل 1).

### ثالثاً: التغير في حجم القوى العاملة ومعدلات البطالة:

بالرغم من المفهوم الأساسي الذي يحدد النشاط الاقتصادي لا يختلف كثيراً من منطقة لأخرى، فإنَّ السكان ذوي النشاط الاقتصادي يمكن تعريفهم بأنهم "الأفراد الذين يشتركون في تقديم العمل لإنتاج السلع الاقتصادية والخدمات ويتضمن ذلك ليس فقط العاملين وقت إجراء التعداد بل كذلك المتعطلين أي القادرين على العمل والباحثين عنه" (ابوعيانة، 2000).

يمكن قياس النشاط الاقتصادي ومدى مساهمة الأفراد في هذا النشاط داخل مجتمعاتهم وذلك من خلال بعض المقاييس الديموغرافية التي تقيس مدى مساهمتهم ودورهم في القوى العاملة، وتوجد العديد من المقاييس كمقياس النشاط الفعلي والذي يعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$100 \times \frac{\text{ناكسلا نيطيشتلا أيداصتقا}}{\text{دلمج ناكسلا يف نس لمعلا (15 - 64) دنس}} = \text{معدل النشاط الاقتصادي الفعلي}$$

### جدول (3) التوزيع العددي للسكان في سن العمل (15-64) سنة والقوى العاملة ومعدل النشاط الاقتصادي الفعلي

| الدولة         | القوى العاملة<br>"بالمليون" | السكان في سن العمل<br>(15-64) "بالمليون" | معدل النشاط |
|----------------|-----------------------------|------------------------------------------|-------------|
| تونس (2023)    | 3.9                         | 7.7                                      | 50.6        |
| مصر (2022)     | 29.8                        | 66.6                                     | 44.7        |
| السودان (2022) | 9.1                         | 23.8                                     | 38.2        |
| تشاد (2018)    | 4.1                         | 6.8                                      | 60.2        |
| الجزائر (2017) | 12.2                        | 26.8                                     | 45.5        |
| النيجر (2017)  | 2.1                         | 8                                        | 26.2        |
| ليبيا (2022)   | 2.3                         | 4.4                                      | 52.2        |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: منظمة العمل الدولية، [https://rshiny.ilo.org/dataexplorer57/?lang=en&segment=indicator&id=EMP\\_2IFL\\_SEX\\_RT\\_AK](https://rshiny.ilo.org/dataexplorer57/?lang=en&segment=indicator&id=EMP_2IFL_SEX_RT_AK)، تاريخ الاسترجاع ديسمبر 2024، ووزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج مسح القوى العاملة "التشغيل والبطالة"، 2022، ص 16-24.

من الجدول (3) بلغ حجم القوى العاملة في تونس سنة 2023 نحو 3.9 مليون من 7.7 مليون نسمة من السكان في سن العمل وإنَّ معدل النشاط الاقتصادي الفعلي فيها بلغ 50.6%، بينما بلغ حجم القوى العاملة في مصر 29.8 مليون نسمة من نحو 66.6 مليون نسمة وبمعدل نشاط اقتصادي سجل 44.7% سنة 2022، وفي الجزائر سجل حجم القوى العاملة فيها 12.2 مليون نسمة من 26.8 مليون نسمة سنة 2017 وبلغ معدل النشاط الاقتصادي 45.5%، وفي السودان وصل حجم القوى العاملة 9.1 مليون نسمة من 23.8 مليون نسمة وسجل معدل النشاط الاقتصادي معدل أقل من الدول الإقليمية العربية وبلغ 38.3% في سنة 2022، وفي تشاد سجل معدل النشاط الاقتصادي أعلى معدلات المنطقة وبلغ 60.2% وبحجم قوى عاملة بلغ 4.1 مليون نسمة من 6.8 مليون نسمة من السكان في سن العمل سنة 2018، بينما سجلت النيجر أقل هذه المعدلات وهو 26.2% سنة 2017 وبحجم قوى عاملة سجل نحو 2.1 مليون من 8 مليون نسمة من

|      |     |     |     |     |     |      |      |
|------|-----|-----|-----|-----|-----|------|------|
| 7.8  | 7.2 | 4.4 | 4   | 6.3 | 5.9 | 5.7  | 1985 |
| 7.7  | 7.3 | 3.7 | 3   | 6   | 4.5 | 4.2  | 1990 |
| 7.7  | 7.4 | 3.2 | 2.3 | 5.6 | 3.4 | 3.1  | 1995 |
| 7.6  | 7.2 | 2.9 | 2.1 | 5.3 | 2.5 | 2.6  | 2000 |
| 7.5  | 6.8 | 2.7 | 2.1 | 5   | 2.5 | 2.4  | 2005 |
| 7.3  | 6.3 | 3.1 | 2.2 | 4.5 | 2.8 | 2.4  | 2010 |
| 7    | 5.8 | 3.1 | 2.2 | 4.4 | 3.1 | 3.4  | 2015 |
| 6.8  | 5.6 | 2.9 | 2.1 | 4.5 | 2.9 | 3    | 2020 |
| نسبة | 12- | 18- | 45- | 66- | 35- | 162- | 170- |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: بيانات شعبة السكان بالأمم المتحدة 2024. [www.un.org/development/desa/pd/](http://www.un.org/development/desa/pd/)، تاريخ الاسترجاع، ديسمبر 2024.

جاءت الجزائر ثانياً من حيث حجم الانخفاض في معدل الخصوبة الكلية لينخفض من 7.6 طفل إلى 2.9 طفل وبنسبة تغير سجلت -162%، ولكن يتبين إنَّ المعدل وصل إلى أدنى درجاته ليسجل 2.5 طفل في سنتي (2000-2005) ثم عاد للارتفاع الطفيف بالرغم من تضاعف نسب استعمال وسائل الحمل وارتفاع متوسط سن الزواج الأول، ويُعزى ذلك إلى الخصوبة المؤجلة التي تسببت فيها الفئات المتقدمة نسبياً في السن والتي تأخر زواجها مما أجبرها على التعجيل بالإنجاب بشكل متواصل (الشعوبي وشريف، 2015)، ومن ثم جاءت تونس ثالثة من حيث الانخفاض لينخفض المعدل من 6.3 طفل إلى 2.2 طفل وبنسبة تغير بلغت -66%، هذا التراجع في خصوبة المرأة التونسية يُعزى إلى ما سبق ذكره من سياسة الدولة تجاه الإنجاب وأيضاً إلى التعليم ومساهمة الإنث في النشاط الاقتصادي مما كان لها أثراً مهماً في هذا التغير. في المرتبة الرابعة حلت مصر بنسبة تغير بلغت -45%، حيث انخفض المعدل من 5.3 طفل إلى 2.9 طفل، ويرجع ذلك إلى أنَّ مكان الإقامة في مصر له أثراً مهماً في إنَّ نسبة الانخفاض لم تكن كبيرة مقارنة بليبيا وتونس والجزائر، وبالرغم من الجهود المصرية لانقاص معدل الخصوبة إلا أنه في سنة 2014 تفاوت هذا المعدل بين الحضر والريف، حيث سجل في الحضر 2.9 طفل وفي الريف 3.8، في حين سجلت المحافظات الحدودية المصرية معدل بلغ 3.9 طفل (سيد، 2019)، من ثم بعدها حلت السودان والتي انخفض معدلها من 6.9 طفل إلى 4.4 طفل وبنسبة تغير بلغت -36%، وهذا الانخفاض ليس بالكبير مقارنة مع باقي الدول الأخرى، فطبيعة المجتمع السوداني وخاصة في الشمال هو مجتمع رعوي لازال يتباهى بارتفاع أعداد الأطفال.

ويتبين أيضاً إنَّ معدل الخصوبة لم يتأثر كثيراً بالانخفاض في كل من تشاد والنيجر، ويُعزى ذلك إلى إنَّ مجتمعات هذه الدول اعتمادها الأكثر على الرعي والزراعة، ففي هذه المجتمعات يعد كثرت الأطفال عاملاً مساهماً لها كإيادي عاملة تسهم في الرفع من مستوى المعيشة وزيادة الدخل، أيضاً هناك علاقة طردية بين معدل وفيات الرضع والخصوبة، فلكما ارتفع معدل وفيات الرضع ارتفعت الخصوبة، فالإباء والأمهات يحاولون تعويض وفيات أطفالهم بمواليد جدد، ويتضح إنَّ معدل وفيات الرضع في تشاد سجل في 82.2 في الألف سنة 2020، بينما سجلت النيجر 59.3 في الألف سنة 2022، وهذه معدلات مرتفعة إذا ما قورنت مثلاً بليبيا الذي سجل معدلها 9.9 في الألف وتونس الذي بلغ فيها 14.1 في الألف أو في الجزائر والذي سجل 19.2 في الألف للسنة نفسها (شعبة السكان بالأمم المتحدة، 2024).

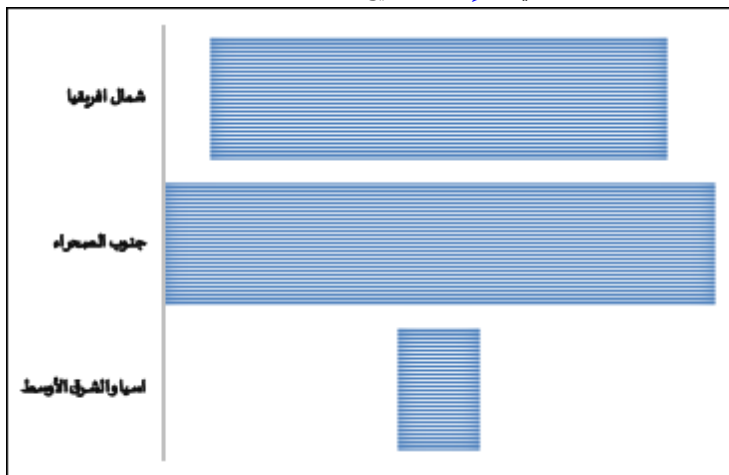
وإذا ما تم أخذ المتوسط الحسابي لمعدلات الخصوبة الكلية سنة 2020 والذي بلغ 3.9 طفل في لكل امرأة في سن الإنجاب (15-49) سنة يتبين إنَّ

ولا يتم حصرهم، بالإضافة إلى ضعف المخرجات التعليمية في البلدين وبالتالي تكون أعداد الباحثين عن العمل منخفضة، أيضا انتشار العمالة غير الرسمية في اقتصاد هذه الدول والتي شكلت في سنة 2023 في دول جنوب الصحراء ومنهما تشاد والنيجر نحو 87.8% بحسب بيانات منظمة العمل الدولية مما جعل من هذه الدول تسجل معدلات منخفضة من البطالة، وأيضا مع التغيرات المناخية وما تسببه من آثار سلبية على السكان المتهربين للحرف الزراعية والرعية، ومع ارتفاع معدلات الإعاقة سيجعل من هؤلاء السكان وخاصة القادرين على اتخاذ قرارات الهجرة يبحثون عن مستوى معيش أفضل، ففي النيجر بلغ حجم السكان في سن العمل نحو 8 ملايين نسمة و في تشاد نحو 6.8 مليون نسمة ومعدل المساهمة منخفض جداً وخاصة في النيجر بالإضافة إلى أن لسكان الشمال في هاتين الدولتين لهم امتدادات قبلية مما يسهل عملية انتقالهم إلى مناطق الجنوب الليبي التي تعاني تخلخلاً سكانياً كما سبق ذكره.

#### رابعاً: تيارات الهجرة غير شرعية الوافدة لليبيا 2022.

عرف Everett. S. Lee "الهجرة بأنها تغيير دائم أو شبه دائم لمكان الإقامة، ولا يفرض أي قيد على مسافة الانتقال أو على الطبيعة الطوعية أو غير الطوعية لهذا الفعل، ولا يتم التمييز بين الهجرة الخارجية والداخلية" (Lee, 1966)، وتؤدي الهجرة دوراً مهماً في إحداث التغير السكاني في حالة ارتفاع تياراتها الداخلية أو الخارجية، وتأثيرها في تغير حجم السكان يكون من خارج الكتلة السكانية

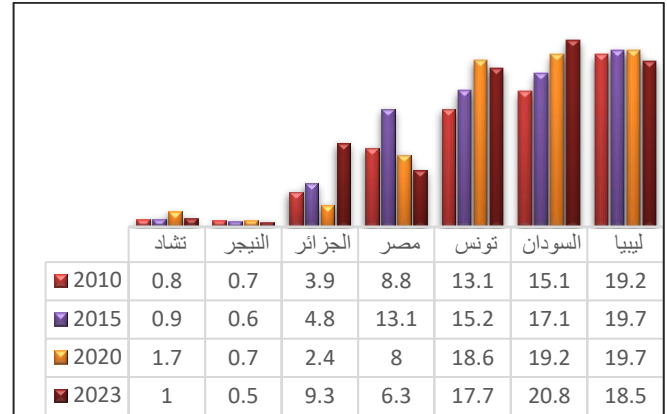
والهجرة غير النظامية هي اجتياز الحدود السياسية دون المرور بالمسالك والمعايير الإدارية الرسمية، وقد سميت بعدة أسماء أهمها الهجرة غير النظامية وذلك في المفهوم القانوني إن المهاجرين غير الشرعيين يدخلون البلاد بدون تأشيرات أو إذن دخول مسبق أو لاحق، وتعرفها الأمم المتحدة بأنها: دخول غير مقنن لفرد من دولة إلى أخرى عن طريق البر أو البحر أو الجو، ولا يحمل هذا الدخول أي شكل من تصاريح الإقامة (الدائمة أو المؤقتة).



شكل (5) تيارات الوفود حسب المناطق الكبرى لسنة 2022

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا، تقرير عن المهاجرين، الجولة 43، أغسطس 2022، ص 25-26-27.  
من بيانات الشكل (5) ويتبع مصفوفة الوفود سنة 2022 للمناطق

السكان في سن العمل (15-64) سنة، أما ليبيا سجلت معدل نشاط اقتصادي مرتفع وبلغ 52.2% وبحجم قوى عاملة بلغ 2.3 مليون نسمة من نحو 4.4 مليون نسمة، وما يعاب على ليبيا هي أن أكثر من 81.6% (مصلحة الإحصاء والتعداد، 2022) يعمل بالجهاز الإداري للدولة وهذا تفتقر إلى العمالة الحرفية مما جعل سوق العمل تغزوها العمالة الوافدة من الدول الإقليمية المجاورة وأيضا من دول أخرى.



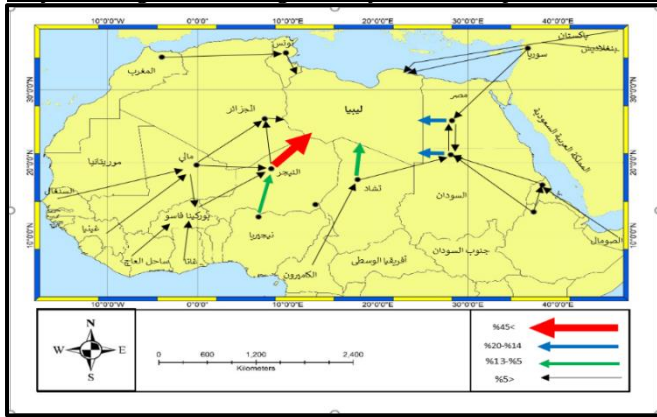
شكل (4) معدلات البطالة في ليبيا ودول جوارها الإقليمي (2010-2023).

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البنك الدولي، <https://data.worldbank.org/country>، تاريخ الاسترجاع ديسمبر 2024.

ومن بيانات الشكل (4) يتضح أن تشاد والنيجر سجلتا أقل معدلات البطالة في دول المنطقة، وتراوح المعدل في تشاد للفترة (2010-2023) ما بين (0.8%-1%) وفي النيجر ما بين (0.5%-0.7%)، بينما سجلت السودان وليبيا أعلى المعدلات، وبلغ المعدل في ليبيا 18.5% سنة 2023، وهذا يعزى إلى سياسة التوظيف العشوائية التي اتبعتها ومع ارتفاع مخرجات التعليم مما ساهم في ارتفاع معدل البطالة، بينما بلغ المعدل في السودان 20.8% في سنة 2023، هذا الارتفاع يعزى إلى ما تمر به السودان من نزاع داخلي ستكون آثار هذا النزاع واضحة على ارتفاع تيارات الهجرة المغادرة منها إلى ليبيا، وفعلاً بدأت ليبيا في استقبال هذه التيارات في الجنوب الشرقي

وتونس هي الأخرى سجلت معدلات مرتفعة تراوحت ما بين (13.1%-18.6%) في حين شهد المعدل ارتفاعاً في الجزائر من 3.9% سنة 2010 إلى 9.3% سنة 2023، هذا الارتفاع في المعدل بالنسبة للجزائر وتونس يرجع إلى ارتفاع المخرجات التعليمية في كلا البلدين مع ضعف السياسة التوظيفية، مما رفع من معدلات البطالة وبالتالي يرفع من وتيرة التيارات المهاجرة في صفوف الشباب ولكن مهاجري هاتين البلدين يفضلون مناطق شمال البحر المتوسط للانتقال إليها، أما في مصر تراوح المعدل ما بين (6.3%-13.1%)، وأيضا إن حجم السكان في سن العمل في مصر كبيراً جداً ومعدل النشاط الاقتصادي منخفض وإن الاقتصاد المصري يمر بفترة ركود بالرغم من أنه من أقوى الاقتصادات في المنطقة، ومع تدهور العملة المحلية ومعدل خصوبة متباين بين المناطق المصرية هذا قد يجعل من تيارات الهجرة المغادرة تزداد في الفترة القادمة.

خلاصة القول: إن بيانات البطالة في تشاد والنيجر تعد غير حقيقية ولا تعكس واقع الاقتصاد في هذه الدول، فتوزيع العاملين على الأنشطة الاقتصادية فهما بلغ أكثر من 80% هم العاملين المشتغلون في الحرف الزراعية والرعية، وكذلك إن هؤلاء العاملين يعتبرون من العمالة الموسمية



شكل (6) تيارات الهجرة حسب مسارات الوفود لسنة 2022.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا، تقرير عن المهاجرين، الجولة 43، أغسطس 2022، ص 17.

جاءت تشاد في المرتبة الرابعة بعدد مهاجرين سجل 87050 مهاجر ونسبة بلغت 16.3% من جملة الوافدين من دول الجوار الإقليمي، هذا يُعزى إلى الامتداد القبلي لسكان شمال تشاد مع سكان الجنوب الليبي مما يسهل عليهم عملية الانتقال، بينما جاءت تونس والجزائر في المراتب الأخيرة بعدد مهاجرين بلغ (7471-787) مهاجر ونسبة مثلت (1.4%-0.2%) على التوالي، هذا الانخفاض يبين ما ذكر سابقاً إنَّ المهاجرين من هاتين الدولتين يفضلون الانتقال إلى الشمال نحو الدول الأوروبية.

تتقاسم ليبيا حدود برية مع ستة دول ويبلغ طول هذه الحدود أكثر من 4300 كم وبتتبع مصفوفة المهاجرين من بيانات الشكل (6) وهذا يستند على مقابلة أكثر من 17500 مهاجر لتحليل هذه المسارات (المنظمة الدولية للهجرة، 2022)، وتبيّن إنَّ المهاجرين سلكوا المسارات من دول غرب أفريقيا (غانا-ساحل العاج-نيجيريا-غينيا-السنغال-الكاميرون) بالإضافة إلى مهاجري النيجر ومن ثم إلى ليبيا وشكل هذا المسار ما نسبته أكثر من 45% من المهاجرين الوافدين إلى ليبيا اتبعوه، ومن ثم يتبيّن إنَّ المهاجرين الذين سلكوا المسار المصري بلغت نسبتهم 18% وأغلب المهاجرين في هذا المسار هم من الجنسية المصرية السورية والسودانية، من ثم جاء المسار السوداني بنسبة 14% وهذا المسار يمثل المهاجرين من السودان ومهاجري منطقة القرن الأفريقي بالإضافة إلى بعض المهاجرين من تشاد، ومن ثم جاء المسار التشادي بنسبة 13% والمهاجرين الذين سلكوا هذا المسار هم من الجنسية الكاميرونية والتشادية والنيجيرية، أما باقي المسارات شكلت ما نسبته أقل من 5% من جملة الوافدين.

جدول (5) التوزيع العددي للمهاجرين غير الشرعيين على المناطق الليبية لسنة 2022

| المنطقة      | عدد المهاجرين | %   |
|--------------|---------------|-----|
| طبرق         | 20803         | 3.1 |
| دerna        | 19840         | 2.9 |
| الجبل الأخضر | 11500         | 1.7 |
| المرج        | 13510         | 2   |
| بنغازي       | 81543         | 12  |
| إجدابيا      | 57600         | 8.4 |
| الكفرة       | 17370         | 2.5 |

(\*\*) هذه الأعداد هي التي تم تتبعها وحصرها من خلال المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا للمهاجرين المتواجدين في مراكز الاحتجاز داخل الدولة الليبية، ولكن الرقم أكبر بكثير من هذا، فالعديد من هؤلاء المهاجرين لا يتواجدون في هذه المراكز.

الكبرى (\*) التي أتت منها المهاجرين يتبين إنَّ ليبيا استقبلت نحو 679 ألف مهاجر (\*\*) غير شرعي، شكل المهاجرين الوافدين من مناطق جنوب الصحراء نصف المهاجرين ونسبة بلغت 50.6% من إجمالي الوافدين، ومن ثم شكل الوافدين من مناطق شمال أفريقيا ما نسبته 41.9% بينما مثل الوافدين من منطقة آسيا والشرق الأوسط نحو 7.5% من هؤلاء الوافدين.

بالقائه نظرة متفحصية على أكثر الجنسيات لهذا المناطق الكبرى يتبين إنَّ مناطق جنوب الصحراء سجل الوافدين من النيجر أعلى نسبة بلغت نحو 57.7% وبعدها بلغ 162825 مهاجر من جملة مناطق جنوب الصحراء، في حين حل الوافدين من مصر أولاً لمنطقة شمال أفريقيا بعدد بلغ 144543 مهاجر ونسبة 41.5% من جملة هذه المنطقة، وفيما يخص منطقة آسيا والشرق الأوسط سجل المهاجرين السوريين النسبة الأولى وبلغت 45.3% وبعدها وصل إلى 23205 مهاجر.

من الجدول (4) يتضح إنَّ المهاجرين الوافدين إلى ليبيا من دول الجوار الإقليمي بلغ عددهم 532458 مهاجر ونسبة 78.3% من جملة المهاجرين إلى ليبيا، هذا يوضح إنَّ دول الجوار استحوذت على النسبة الأكبر والسبب يُعزى إلى قرب المسافة مقارنة بالجنسيات الأخرى مع الروابط التي تربط هؤلاء الوافدين بالكثير من سكان ليبيا وإنَّ سوق العمل الليبي يفتقر إلى العمالة الحرفية، فأغلب العاملين اقتصادياً في ليبيا يتركزون في الجهاز الإداري للدولة كما سبق ذكره، وبسؤال هؤلاء المهاجرين على الفترة الزمنية لإيجاد عمل في ليبيا أجاب 38% منهم في غضون شهر ونحو 33% في غضون أسبوع (المنظمة الدولية للهجرة، 2022).

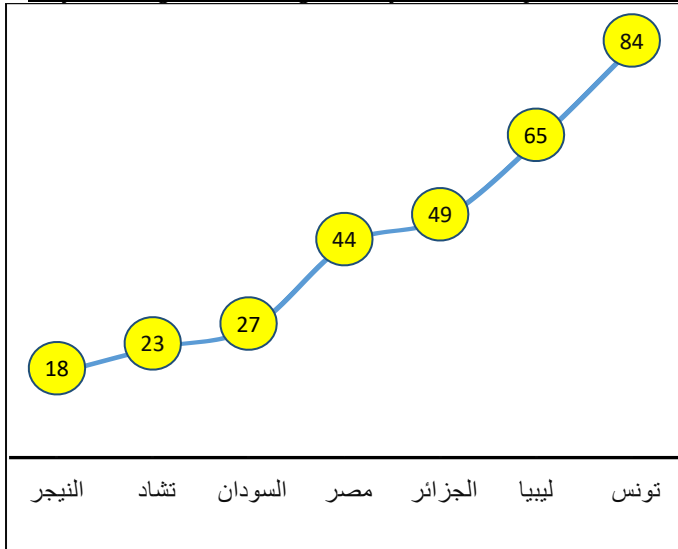
جدول (4) الوافدين إلى ليبيا من دول جوارها الإقليمي لسنة 2022.

| الدولة                      | عدد المهاجرين | %    |
|-----------------------------|---------------|------|
| النيجر                      | 162825        | 30.5 |
| مصر                         | 144543        | 27.2 |
| السودان                     | 129782        | 24.4 |
| تشاد                        | 87050         | 16.3 |
| تونس                        | 7471          | 1.4  |
| الجزائر                     | 787           | 0.2  |
| جملة الوافدين من دول الجوار | 532458        | 100  |
| جملة الوافدين لليبيا        | 697974        | 78.3 |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا، تقرير عن المهاجرين، الجولة 43، أغسطس 2022، ص 26.

أما فيما يخص أكثر الجنسيات وفوداً إلى ليبيا من دول الجوار جاءت النيجر بنسبة 30.5% وبلغ عدد الوافدين 162825 مهاجر، فالمهاجرين من النيجر شكلوا أعلى النسب ليس لدول الجوار فقط بل حتى على مستوى مناطق جنوب الصحراء، ومن ثم جاء المهاجرين من مصر في المرتبة الثانية بنسبة 27.2% وبعدها 144543 مهاجر، فيما حلت السودان ثالثة بنسبة 24.4% وبعدها مهاجرين بلغ 129782، هذا الارتفاع سيزداد بظهور تقارير منظمة الهجرة لسنة 2024 وذلك نتيجة الظروف التي تمر بها السودان منذ سنة 2023 والتي تسبب في ارتفاع تيارات الهجرة المغادرة نحو ليبيا.

(\*) شملت المناطق الكبرى للوفود: منطقة جنوب الصحراء وتشمل (النيجر- تشاد-غانا-بوركنافاسو-بينين- ساحل العاج-التوغو-السنغال-غينيا-مالي-الكاميرون- أفريقيا الوسطى-جنوب السودان-أوغندا-كينيا)، بينما شملت منطقة شمال أفريقيا (مصر- السودان-تونس-الجزائر-المغرب)، وشملت منطقة آسيا والشرق الأوسط (سوريا- بنغلاديش-فلسطين-باكستان)



شكل (7) السنوات اللازمة لتضاعف حجم السكان

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: صندوق الأمم المتحدة للسكان، UNFPA.ORG.WORLD POPULATION ومن المعدلات التي يتم استخدامها لمعرفة السنوات اللازمة التي يتضاعف فيها حجم السكان هي هذه المعادلة (ابوعيانة، 1987):  $(\frac{70}{R})$  حيث أن 70 عدد ثابت، R معدل النمو، وفيها يتم الاعتماد على آخر معدل نمو سكاني بين فترتين سابقتين، ولكن قد تحدث تغيرات في المجتمعات المختلفة سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية تسهم في تغير معدل النمو السكاني أما بالموجب أو بالسالب، وإذ تغير المعدل بالموجب فإن عدد السنوات اللازمة للتضاعف ستخف وتكون بالعكس.

ومن بيانات الشكل (7) يتبين أن عدد سكان النيجر سيتضاعف من سنة الأساس وهي سنة 2020 ليلبلغ الضعف في نحو 18 سنة أي أن النيجر سيكون عدد سكانها نحو 48 مليون نسمة في سنة 2038، ومن ثم تأتي تشاد من خلال سنوات التضاعف ليكون حجم سكانها نحو 32 مليون نسمة بعد 23 سنة أي في سنة 2043، بينما سيتضاعف عدد السكان في السودان ليصبح نحو 86 مليون نسمة بعد 27 سنة في سنة 2047، هذه البلدان الثلاثة سجلت معدلات تغير في حجم السكان مرتفعة كما هو مبين بالشكل (1).

وسيكون حجم سكان مصر قرابة 200 مليون بعد نحو 44 سنة من سنة الأساس أي في سنة 2064، لكن يتبين أن مصر استطاعت التقليل من معدلات نموها السكاني لخلق توازن مع مواردها الاقتصادية، وهذا فإن سكانها لن يصل لهذا الرقم في السنة المتوقعة، بينما سيتضاعف حجم السكان في الجزائر بعد 49 سنة ويكون ليكون نحو 84 مليون نسمة في سنة 2069، ولكن يبدو أن الجزائر تحاول هي الأخرى ضبط النمو السكاني لديها وهذا ما تم ملاحظته من خلال الانخفاض الذي شهدته معدلات الخصوبة الكلية في العقد الأول من الألفية.

جاءت كل من تونس وليبيا في المراتب الأخيرة في السنوات اللازمة لتضاعف أحجام سكانها، وسجلت ليبيا نحو 65 سنة ليضاعف حجم سكانها ليصبح نحو 14 مليون نسمة وهذا سيكون في سنة 2085، بينما تونس سجلت نحو 84 سنة ليكون حجم سكانها قرابة 24 مليون نسمة، وهذا يحدث مع بداية القرن الجديد.

هذه الأرقام والإحصاءات ماهي إلا افتراضات يتم وضعها لمعرفة تطور أحجام

|      |        |              |
|------|--------|--------------|
| 1.7  | 11571  | سرت          |
| 1.6  | 11550  | الجفرة       |
| 10.7 | 73110  | مصراتة       |
| 5.3  | 35327  | المرقب       |
| 16.1 | 109231 | طرابلس       |
| 5.3  | 36705  | الجفارة      |
| 7.2  | 49025  | الزاوية      |
| 4.6  | 30330  | زواره        |
| 3.4  | 23235  | الجبل الغربي |
| 0.7  | 4355   | نالوت        |
| 2.1  | 14356  | الشاطئ       |
| 3.3  | 22605  | سبها         |
| 1.7  | 11100  | أوباري       |
| 3.2  | 22040  | مرزق         |
| 0.5  | 3268   | غات          |
| 100  | 679974 | المجموع      |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا، تقرير عن المهاجرين، الجولة 43، أغسطس 2022، ص 7.

بالنسبة للتوزيع العددي للمهاجرين على المناطق الليبية يوضح الجدول (5) أن منطقة طرابلس استحوذت على العدد الأكبر من الوافدين بلغ 109231 وبنسبة 16.1% وحلت منطقة بنغازي في المرتبة الثانية بعدد بلغ 81543 مهاجر وبنسبة 12%، بينما جاءت منطقة مصراتة ثالثة بعدد 73110 مهاجر وبنسبة بلغت 10.7%، ومن ثم منطقة إجدابيا والتي سجل فيها عدد المهاجرين 57600 وبنسبة 8.4%.

ويتبين أن أقل المناطق تسجيلا للمهاجرين هي منطقة غات بعدد 3268 مهاجر وبنسبة 0.5% وبعدها جاءت منطقة نالوت بنحو 4355 مهاجر وبنسبة 0.7%، ومن بعدهم جاءت منطقة الجفرة بعدد 11550 مهاجر وبنسبة 1.6%، ومما سبق يتبين تفضيل هؤلاء المهاجرين للمدن الساحلية وخاصة المدن الكبرى والتي تتوفر فيها فرص العمل أكثر من المدن الصغيرة، هذا بالإضافة على أن المهاجرين يقربون من الساحل لاتخاذ قرار عبور المتوسط نحو أوروبا، فالعديد منهم ينتقلون من بلدان الأصل إلى بلدان الوصول عبر منطقة العبور والتي يعتبر الكثير ليبيا أحداها وسهولة العبور منها نظراً إلى هشاشة الدولة وانقسامها الأمني مما يسهل هذا العبور.

#### خامساً: الاتجاهات المستقبلية للسكان:

تقدم الدراسات الديموغرافية استقراء لحجم الكتل السكانية في المستقبل وذلك بعد التعرف عليها في الماضي من خلال حجم التغيرات التي مرت بها هذه الكتل، هذا الاستقراء يفيد واضعي الخطط التنموية والاستراتيجية في الدول المختلفة، وتتم هذه القراءة المستقبلية من خلال معادلات إحصائية يعتمد عليها من معرفة حجم السكان ومعدلات نموهم وخصائصهم الديموغرافية، وأيضاً يتم استخدام التقنية الحديثة من خلال برامج حاسوبية تسهم في عمل الإسقاطات السكانية المستقبلية عن السكان وخصائصهم المختلفة مثل برامج (DAPPS – SPECTRUM-MORTPAK).

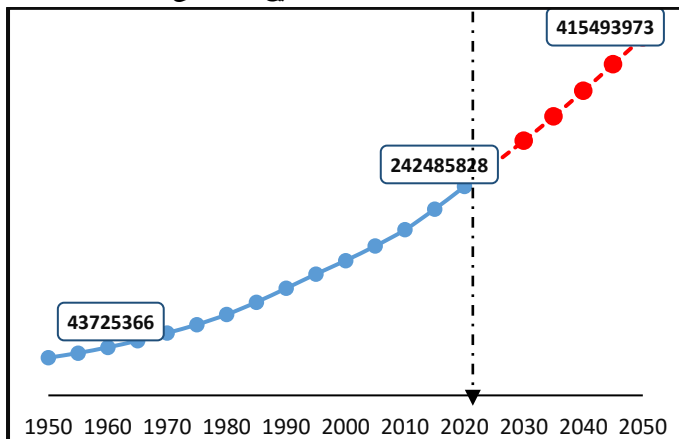
- مصر: سيتطور عدد سكانها من 102.3 مليون إلى 159.9 مليون نسمة وبنسبة تغير ستسجل نحو 56.3%.
- 2- دول بطيئة التطور في حجم السكان: وتشمل:
  - ليبيا: وسيتطور حجم السكان من 6.9 مليون نسمة إلى 10.3 مليون نسمة وبنسبة تغير ستبلغ 48.7%.
  - الجزائر: سيرتفع عدد سكانها من 43.8 مليون نسمة إلى 60.9 مليون نسمة وبنسبة تغير ستسجل نحو 39.9%.
  - تونس: وهي أقل الدول التي سيتطور حجم سكانها وسيرتفع من 11.8 مليون نسمة إلى 13.7 مليون نسمة وبنسبة تغير هي الأقل على الإطلاق وستبلغ نحو 16.7%.

ومن خلال هذا التطور الذي تشهده كل الدول في أحجام سكانها ولكن سيتفاوت من دولة لأخرى، هذا التفاوت يُعزى إلى أن الدول التي سيتطور حجم سكانها بشكل سريع هو أن معدلات الخصوبة فيها حتى وإن انخفضت قليلاً إلا إنها لازالت تعتبر مرتفعة، فمثلاً في النيجر وتشاد لازال متوسط ما تنجبه المرأة في فترة الحمل والإنجاب (15-49) سنة هو ضعف ما تنجبه في باقي الدول الأخرى ماعدا في السودان، والتي هي الأخرى لازال معدلها مرتفع، مما جعل من دول كالنيجر وتشاد والسودان يتطور فيها حجم السكان بشكل كبير جداً.

#### جدول (6) الاتجاهات المستقبلية لحجم السكان في ليبيا ودول جوارها الإقليمي (2030-2050)

| الدولة  | 2020      | 2030      | 2035      | 2040      | 2045      | 2050      | % التغير |
|---------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|----------|
| ليبيا   | 6931061   | 8037107   | 8629528   | 9247835   | 9704894   | 10312704  | 48.7     |
| الجزائر | 43851043  | 50360741  | 53015571  | 55639763  | 58325559  | 60923390  | 39.9     |
| السودان | 43849269  | 55253531  | 61473010  | 67919277  | 74508989  | 81192821  | 85.1     |
| تونس    | 11818618  | 12755764  | 13077877  | 13353180  | 13597958  | 13796600  | 16.7     |
| مصر     | 102334403 | 120831556 | 130340377 | 140350383 | 150355054 | 159956809 | 56.3     |
| تشاد    | 16425859  | 21690376  | 24596921  | 27642866  | 30802493  | 34031310  | 107.1    |
| النيجر  | 24206636  | 34846019  | 41396373  | 48745862  | 56837119  | 65593043  | 107.9    |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: بيانات شعبة السكان بالأمم المتحدة 2024، [www.un.org/development/desa/pd](http://www.un.org/development/desa/pd)، تاريخ الاسترجاع ديسمبر 2024.



شكل (8) الاتجاه المستقبلي لحجم دول جوار ليبيا

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: بيانات شعبة السكان بالأمم المتحدة 2024، [www.un.org/development/desa/pd](http://www.un.org/development/desa/pd)، تاريخ الاسترجاع ديسمبر 2024.

سادسا: التحديات التي تواجه ليبيا:

تواجه ليبيا عديد من التحديات التي تؤثر على الحياة اليومية لسكانها، فالانقسام المؤسسي وهشاشة الوضع السياسي المضطرب يؤثر بشكل كبير على الاستقرار والتنمية، فالانقسام الأمني الذي تعاني منه البلاد له تبعات كبيرة جداً على تدفق تيارات الهجرة الوافدة للمهاجرين غير

السكان المستقبلية بناءً على معدل النمو السكاني، هذه الافتراضات أو البدائل لمعدل النمو السكاني يتم وضعها بثلاثة طرق وهي (البديل المنخفض – البديل الثابت – البديل المرتفع) وتؤثر الظروف السائدة في المجتمع سواء كان سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو طبيعية في معدل النمو السكاني كما سبق ذكره.

ومن الجدول (6) للاتجاهات المستقبلية لتطور حجم السكان، يمكن تقسيم الدول من حيث التطور المستقبلي لحجم السكان بناءً على نسبة التغير المستقبلية إلى للفترة (2020-2050):

#### 1- دول سريعة التطور في حجم السكان: وتشمل:

- النيجر: سيرتفع عدد سكانها من نحو 24 مليون نسمة إلى نحو 65.5 مليون نسمة وبنسبة تغير ستسجل 107.9%، أي أن سكانها سيتضاعف قبل حلول سنة 2050.
- تشاد: سيرتفع عدد سكانها من 16.4 مليون نسمة إلى 34 مليون نسمة وبنسبة تغير ستبلغ 107.1%، وهي أيضاً سيتضاعف هي الأخرى قبل حلول سنة 2050.
- السودان: سيرتفع عدد سكانها من 43.8 مليون نسمة إلى 81.1 مليون نسمة وبنسبة تغير ستبلغ 85.1%.

ومن الشكل (8) يتبين أن في مئة سنة سيتطور حجم السكان في الدول الإقليمية المجاورة بنحو 850.2% بهذا سيبلي عدد السكان نحو 415.4 مليون نسمة سنة 2050 بعدما كان 43.7 مليون نسمة سنة 1950، في حين إن ليبيا في الفترة نفسها سيبلي حجم سكانها نحو 10.3 مليون نسمة سنة 2050، بهذا ستكون الكتلة السكانية الليبية محاطة بكتلة سكانية ضخمة يبلغ حجمها حوالي 40.3 ضعف حجم الكتلة السكانية الليبية، هذا الارتفاع الكبير كما ذكر سابقاً ومع التغيرات الجيوسياسية التي تشهدها كامل المنطقة والتغيرات المناخية ومع هشاشة الوضع الليبي وانقساماته الداخلية وعدم سيطرة الدولة على الحدود المترامية التي يصل طولها أكثر من 4 آلاف كيلومتر سيترب عليها مجموعة من التحديات المستقبلية التي يمكن أن تواجهها في المستقبل القريب التي قد تمس أمنها القومي.

الشرعيين، كل هذا يخلق العديد من التحديات للكتلة السكانية الليبية، ويمكن تقسيم هذه التحديات إلى:

## 1- التحديات الديموغرافية:

ويمكن تقسيم هذا التحدي الذي سيواجه الكتلة السكانية الليبية إلى:

### أ/ تحدي ديموغرافي بناءً على حجم السكان:

ومن الجدول (7) يتبين إن مصر تأتي أولاً من حيث حجم السكان والذي ستواجهه ليبيا، فحجم الكتلة السكانية المصرية الكبير والذي سيبلغ نحو 16 ضعف حجم الكتلة السكانية الليبية مع أعداد كبير من السكان في سن العمل وانخفاض معدلات المساهمة الاقتصادية، ومع القيود المفروض على العمالة المصرية من قبل دول الخليج ومع قلة العمالة الحرفية المهنية الليبية، مما يجعل ليبيا هي الوجهة الأكثر طلباً بالنسبة للمصريين.

تأتي ثانياً السودان بحجم سكاني سيصل إلى نحو 8 أضعاف حجم الكتلة السكانية الليبية، ومع الاضطراب والصراع الداخلي في السودان فإن الوجهة الليبية هي الأولى ستكون للسودانيين، ومن ثم جاءت النيجر بحجم سكاني سيصل إلى 6.5 ضعف وأيضاً تشاد التي سيكون حجمها نحو 3.4 ضعف ليبيا، وإنهن سجلتا أقل عدد السنوات اللازمة لتضاعف حجم السكان ومع التغيرات المناخية التي تمس قطاع الزراعة والرعي والتي يتركز بها جل العاملين في هاتين الدولتين والامتدادات القلبية لسكانهما مع ضعف السيطرة على الحدود سترتفع تيارات الهجرة مستقبلاً نحو ليبيا وخاصة جنوبها المخلخل سكانياً وهذا ما بينته تيارات المهاجرين لدول الجوار والتي تبين إن المهاجرين من النيجر سجل أعلى النسب (أنظر الجدول 4).

### جدول (7) التحديات الديموغرافية

| الدولة  | نسبة التغير في حجم السكان (2020-2050) | الدولة  | حجم السكان 2050 |
|---------|---------------------------------------|---------|-----------------|
| النيجر  | 107.9                                 | مصر     | 159.9           |
| تشاد    | 107.1                                 | السودان | 81.1            |
| السودان | 85.1                                  | النيجر  | 65.5            |
| مصر     | 56.3                                  | الجزائر | 60.9            |
| الجزائر | 39.9                                  | تشاد    | 34              |
| تونس    | 16.1                                  | تونس    | 13.7            |
| ليبيا   | 48.7                                  | ليبيا   | 10.3            |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: الجدول 6.

الجزائر أيضاً سيشكل حجم كتلتها السكانية نحو 6 أضعاف حجم الكتلة السكانية الليبية، ولكن الاتجاه الجزائري أكثر نحو أوروبا لسهولة اللغة لديهم، بالإضافة إلى أن أعداد الجزائريين المسجلين كهجرة غير شرعية سنة 2022 هي أقل الأعداد بالنسبة للوافدين لدول شمال أفريقيا، ولكن مع هذا تظل الكتلة الجزائرية تحدياً تواجهه ليبيا فحجم السكان في سن العمل شكل نحو 55% من جملة السكان وهذه النسبة سترتفع مستقبلاً مع انخفاض معدلات الخصوبة، وأخيراً تونس هي الأقل الكتلة السكانية في المحيط الإقليمي لليبيا وإن حجم الكتلة السكانية سيقترّب من حجم الكتلة السكانية التونسية في سنة 2050.

ب/ تحدي ديموغرافي بناءً على نسب التغير:

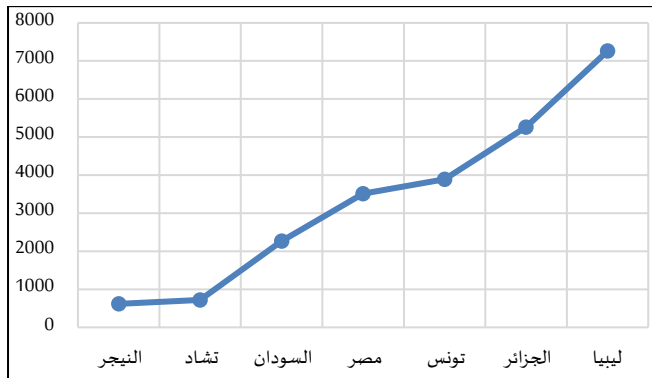
تعد النيجر هي أكثر الدول تحدياً لليبيا فهي الدولة الأكثر تطوراً في حجم سكانها والذي تضاعف في الفترة (2020-2050) بنسبة تغير 107.9%، وأيضاً بالرجوع إلى المسارات التي يتبعها المهاجرين يتبين إن مسار النيجر شكل أكثر من 45% التي يتخذها هؤلاء المهاجرين، ومن ثم جاءت تشاد هي الأخرى حيث تضاعف فيها حجم السكان بنسبة بلغت 107.1%، فالمشكلة في النيجر وتشاد هي مشكلة ديموغرافية بحته نظراً لارتفاع الإعالة واعتماد سكان هذه الدول على الزراعة والرعي وارتفاع خصوبة المرأة وارتفاع نسبة صغار السن (0-14) سنة لتسجل قرابة 50% كلها ستجعل من سكان هذه الدول وجهتهم ليبيا.

ومن ثم جاءت السودان بنسبة تغير ستبلغ 85.1% وبالإضافة إلى أن معدلات الخصوبة فيها لازالت مرتفعة وإن السكان في سن العمل لازالوا يشكلون نسبة تصل إلى أكثر من نصف السكان والصراع الدائر فيها كل هذا يجعلها تشكل تحدياً لليبيا، ومن ثم جاءت مصر بنسبة تغير تصل إلى 56.3% هذا وستكون هي أكبر الكتل السكانية في محيط ليبيا الإقليمي لتشكل نحو 38.3% من الوزن النسبي لدول الجوار في سنة 2050.

وسجلت الجزائر نسبة تغير منخفضة مقارنة بالدول الأخرى ستبلغ 38.9%، بينما سجلت تونس أقل هذه النسب في تطور حجم السكان وستبلغ 16.1%، وتونس والجزائر سجلتا نسب أقل من النسبة التي سجلتها ليبيا.

## 2- التحديات الاقتصادية:

وتتمثل هذه التحديات في ارتفاع نسب السكان في سن العمل ومعدل المساهمة في النشاط الاقتصادي والدخل القومي ونصيب الفرد من الناتج المحلي والمشاكل الاقتصادية المترتبة عن ارتفاع تيارات الهجرة.



شكل (8) التحديات الاقتصادية "نصيب الفرد من الناتج المحلي بالدولار سنة 2022"

المصدر: البنك الدولي: <https://data.albankaldawli.org/>، تاريخ الاسترجاع ديسمبر 2024.

من الشكل (8) يتبين إن النيجر سجلت أقل مستوى من حيث نصيب فرد من الناتج المحلي وبلغ 618 دولار سنة 2022، وبالرجوع إلى التحديات الديموغرافية يتبين إن النيجر هي الأولى في عدد سنوات اللازمة لتضاعف حجم السكان وهي أكثر الدول ارتفاعاً في معدلات الخصوبة وإن الوافدين من النيجر شكلت أعدادهم نصف أعداد الوافدين من دول الصحراء، وإن مسارها سجل أعلى نسبة بين المسارات التي يسلكها المهاجرين إلى ليبيا وبهذا

ستشكل تحدياً كبيراً للكتلة السكانية الليبية.

المصدر: من عمل الباحث.

ومن الجدول (8) جاءت النيجر أكبر التحديات التي ستواجهها الكتلة السكانية الليبية فهي تحسّلت على أعلى الدرجات في 5 محاور من أصل 9 محاور وهذا تحسّلت على المرتبة الأولى ب 43 درجة من 54، فكل التحليلات تشير إلى أنّ هذه الدولة هي التحدي الأكثر لليبيا، و حلت السودان في المرتبة الثانية فجميع المؤشرات توضح إنّ التحدي سيكون أكبر في السنوات القادمة نظرا لما تمر به السودان وتحسّلت على 40 درجة من 54 ، ومن ثم جاءت مصر ثالثة فهي تحسّلت على أعلى درجتين من خلال حجم سكانها في سنة 2020 وفي المستقبل في سنة 2050 وتحسّلت على ثاني أعلى درجة من خلال تيارات الهجرة، فالالاقتصاد المصري يمر بصعوبات جمة ويعتمد جزء منه على ما يقوم به هؤلاء المهاجرين من تحويلهم للعملة الصعبة التي بلغت 22.1 مليار دولار سنة 2022 (مجلس الوزراء المصري)، وهذا شكلت نحو 4.9% من إجمالي الناتج المحلي المصري، ودرجتها بلغت 36 من 54 درجة.

جاءت تشاد في المرتبة الرابعة في تحديها الذي تشكله على الكتلة السكانية الليبية وتحسّلت على الترتيب الثاني في عدة محاور وخاصة هي ثاني أضعف نصيب فرد من الناتج المحلي وثاني أعلى معدل خصوبة وثاني أقل سنوات سيتضاعف فيها حجم السكان وهذا ستكون هي الأخرى تحديا كبيرا لليبيا وتحسّلت على 31 درجة، وفي المرتبة الرابعة حلت الجزائر ب 24 درجة من أصل 54 درجة، ومن خلال المعطيات يتبين إن الجزائريين يفضلون الانتقال إلى الشمال الأوربي للعوامل سالف الذكر، وأخيراً حلت تونس من خلال التحديات التي يمكن أنّ تشكلها على الكتلة السكانية الليبية، ولكن يتبين إنّ أكبر التحديات التي تشكلها تونس هو من خلال التجارة البينية بينها وبين ليبيا، فمعظم سكان الجنوب التونسي في محافظات (مدنين- قابس- تطاوين) والبالغ نسبتهم 9.1% من جملة السكان في سنة 2023 يعيشون على هذه التجارة، فنسبة البطالة بين حاملي الشهادات العليا بلغت 23.7% (المعهد الوطني للإحصاء، تونس) وهي أعلى من المتوسط الوطني التونسي للبطالة البالغ للسنة نفسها 17.7%.

#### التوصيات:

1. نبذ الانقسام وتوحيد المؤسسات لضمان مستقبل مستدام للدولة.
2. وضع سياسة سكانية واضحة المعالم ورؤية مستقبلية للرفع من حجم الكتلة السكانية الليبية.
3. ضبط الحدود المترامية الأطراف والاستعانة بالتقنية الحديثة لمراقبتها.
4. إنشاء إدارة رئيسية في وزارة الحكم المحلي لحصر العمالة الوافدة ومنح تصاريح وإذن مزاولة لهم.
5. تفعيل اتفاقيات الشراكة الاقتصادية مع دول الجوار من خلال الاستثمار فيها للحد من تيارات المهاجرين.
6. سن تشريعات صارمة للسكان الليبيين المتعاونين في جلب المهاجرين.
7. تفعيل دور الإعلام من خلال:
  - تسليط الضوء على التحديات الديموغرافية التي تواجهها ليبيا.
  - توعية المواطن بمخاطر الهجرة غير النظامية على المجتمع.
  - حث المواطنين على تسجيل العمالة الوافدة الموجودة لديها.

ومن ثم جاءت تشاد والذي بلغ فيها نصيب الفرد 719 دولار وهي أيضا تعد تحدياً لنفس الأسباب في النيجر، وبعدها حلت السودان بنصيب فرد منخفض بلغ 2272 دولار في السنة، فالدول الثلاثة (النيجر-تشاد-السودان) لم تسيطر على العمليات الديموغرافية مما خلق لها العديد من المشاكل لازالت تعاني منها في إلى الآن.

جاءت مصر بنصيب فرد بلغ 3512 دولار وهو نصيب منخفض مقارنة بحجم الاقتصاد المصري والذي يعتبر من أكبر الاقتصادات في المنطقة، فحجم السكان فيها لازال يعتبر مشكلة تحاول جاهدا أنّ تخلق بينها وبين مواردها نوعا من التوازن، ففي الفترة الأخيرة فقدت فيها العملة المحلية كثيراً من قيمتها مما سبب بعض الصعوبات للمستوى المعيشي للسكان، وأيضا سجل المسار المصري للوافدين نحو ليبيا 18%، وجاءت تونس بنصيب فرد منخفض أيضا وبلغ 3895 دولار، إلا أنّ الدولة في تونس لديها معدلات توظيف منخفضة ولديها العديد من العقبات الأخرى والتي تتمثل في ضعف التنمية في الجنوب التونسي هذا أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة والتي سجلت أكثر من 17%، مما جعل سكان الجنوب يعتمدون على الجانب الليبي ذلك عن طريق الهجرة اليومية من الجانب التونسي إلى الجانب الليبي واعتمادهم على التجارة البينية مستفيدين من فارق العملة بين الجانبين، وأخيراً جاءت الجزائر بنصيب فرد بلغ 5260 دولار، هذا يُعزى إلى أنّ حجم الكتلة العمالية فيها لم تستطع أن تستوعبها الدولة الجزائرية مما سبب في الارتفاع التدريجي لمعدلات البطالة من نحو 3.9% إلى 9.3% وأخذ في الارتفاع كما سبق ذكره.

تعد التحديات ككل والديموغرافية على وجه الخصوص والتي منها ارتفاع حجم السكان مع عدم السيطرة على الحدود وارتفاع الحركة المكانية من الوافدين سواء من الدول الجوار أو من الدول الأخرى يترتب عليها العديد من المشاكل التي تمس المواطن الليبي بشكل يومي وتؤثر في حياته هذا يحتم على السلطات الليبية نبذ الانقسام والاتجاه إلى توحيد الصفوف في الفترة القادمة من أجل ضمان مستقبل مستدام للبلاد.

#### الخلاصة:

بعد التحليلات والمقارنات التي قامت بها الدراسة ومن خلال استعراضها للسياق الديموغرافي لليبيا ودول جوارها الإقليمي خلصت الدراسة إلى أنّ وضعت تقييم للمحاور التسعة التي تم تناولها وأعطت لكل محور 6 درجات وتحصل كل دولة على درجة بناءً على إحصاءاتها في هذا المحور وبالتالي تم ترتيب هذه الدول من حيث التحديات التي ستشكلها على الكتلة السكانية الليبية.

**جدول (8) ترتيب دول الجوار الإقليمي بناءً على حجم التحدي الذي تشكله على ليبيا**

| الدولة                   | مصر    | الجزائر | تونس   | السودان | تشاد   | النيجر |
|--------------------------|--------|---------|--------|---------|--------|--------|
| أكبر حجم سكان 2020       | 6      | 5       | 1      | 4       | 3      | 2      |
| أكبر حجم سكان 2050       | 6      | 3       | 1      | 5       | 2      | 4      |
| أقل سنوات تضاعف السكان   | 3      | 2       | 1      | 4       | 5      | 6      |
| أعلى معدل خصوبة          | 3      | 3       | 1      | 4       | 5      | 6      |
| أعلى نسبة التغير         | 3      | 2       | 1      | 4       | 5      | 6      |
| أقل معدل النشاط          | 4      | 3       | 2      | 5       | 1      | 6      |
| أعلى تيارات الهجرة       | 5      | 1       | 2      | 4       | 3      | 6      |
| أعلى معدلات بطالة        | 3      | 4       | 5      | 6       | 2      | 1      |
| أقل نصيب الفرد من الناتج | 3      | 1       | 2      | 4       | 5      | 6      |
| المجموع                  | 36     | 24      | 16     | 40      | 31     | 43     |
| الترتيب                  | الثالث | الخامس  | السادس | الثاني  | الرابع | الأول  |

## قائمة المراجع:

- البنك الدولي: <https://data.albankaldawli.org/>
- أبو عيانة، فتحي محمد (2000)، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- أبو عيانة، فتحي محمد (1987)، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- بيانات شعبة السكان بالأمم المتحدة 2024، [./www.un.org/development/desa/pd](https://www.un.org/development/desa/pd)
- سيد، حسين عبد العزيز (2019)، اتجاهات مستويات الإنجاب في مصر خلال السنوات الأخيرة، مصر رؤية 2030، وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، صندوق الأمم المتحدة للسكان.
- الشعوبي، فضيلة وشريف، حمزة (2015)، تحول الخصوبة في الجزائر، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد 19، يونيو.
- صندوق النقد العربي (2023)، أفاق الاقتصاد العربي، الإصدار 19، نوفمبر.
- المجلس القومي للسكان، أسباب انخفاض /زيادة المواليد في بعض المحافظات المصرية، أبريل، 2022.
- مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات واتخاذ القرار، <https://idsc.gov.eg/News/details/17491>
- المعهد الوطني للإحصاء، تونس، <https://www.ins.tn/ar/statistiques/153>
- المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا، تقرير عن المهاجرين، الجولة 43، أغسطس 2022.
- منظمة العمل الدولية، [https://rshiny.ilo.org/dataexplorer57/?lang=en&segment=indicator&id=EMP\\_2IFL\\_SEX\\_RT\\_A](https://rshiny.ilo.org/dataexplorer57/?lang=en&segment=indicator&id=EMP_2IFL_SEX_RT_A)
- الهيئة العامة للمعلومات، التقرير الوطني السادس للتنمية البشرية التحولات الديموغرافية والتنمية المستدامة "توظيف العائد الديموغرافي"، 2022.
- وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية لمسح القوى العاملة "التشغيل والبطالة"، 2022.
  - Everett S. Lee, A Theory of Migration, Demography, Vol. 3, No. 1. (1966).
  - United Nations, Department of Economic and Social Affairs Population Division, World Population Prospects 2022 Summary of Results, New .